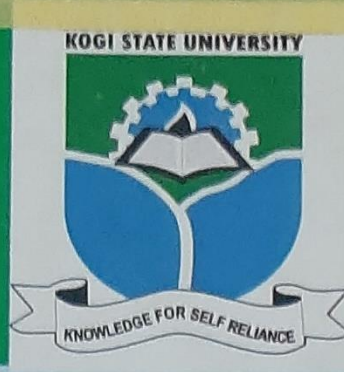


10. PP 107-114



مجلة أنيغا

للدراسات العربية والإسلامية

إصدار

قسم الدراسات العربية والإسلامية

جامعة ولاية كوفي أنيغا

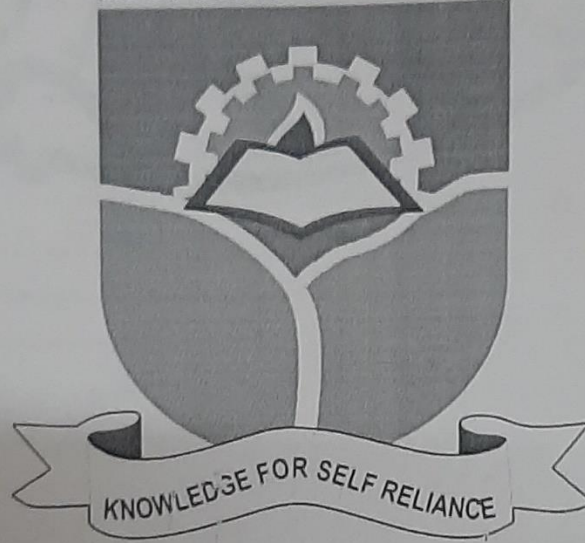
المجلد الأول، العدد الثاني ١٤٤٠م / ٢٠١٨هـ

الترقيم الدولي: ٨٨٩٣ - ١٥٩٧

مجلة أنيغا

للدراستات العربية والإسلامية

KOGI STATE UNIVERSITY



إصدار

قسم الدراسات العربية والإسلامية

جامعة ولاية كوغى-نيجيريا

Vol. 1, No. 2, March, 2018/1440AH

المجلد الأول، العدد الثاني، مارس، ٢٠١٨/١٤٤٠هـ

محتويات العدد

- التكرار في قصيدة "شهيد المحراب" للشاعر جميل محمد سادس: مقارنة أسلوبية
الدكتور كبير أبوبكر أمين ----- ١
- المعوقات التي تواجه مديري المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة في دمج
ذوي الاحتياجات الخاصة: مشكلات وحلول: د. عزمي أبو الحاج ود. تامر فرح سهيل ----- ١٥
- الدكتور إبراهيم أنيس وجهوده في دراسة اللهجات العربية القديمة: "في اللهجات
العربية" نموذجاً: د. إدريس أحمد يونس ----- ٣٩
- الثورة الفلسطينية وأبعادها القومية في شعر أديب ناصر (نموذجاً):
د. زاهر محمد حنني ----- ٥٥
- وطنية عيسى ألي أبي بكر في ديوانه "السباعيات": دراسة تحليلية:
السيد جامع سعد الله عبد الكريم ----- ٧٥
- مدرس اللغة العربية: صفاته ومسؤولياته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين
بها: د. عبدالله عبدالرزاق أولووتوتين ----- ٨٥
- البعد الأخلاقي في تأمل حق الله على العباد دراسة موضوعية: د. كبير آدم عبد الحميد ----- ٦٧
- المضعف الرباعي ودلالاته في المعاجم العربية: المعجم الوسيط نموذجاً: د. ناصر الدين
إبراهيم أحمد ----- ٩٣
- دلالة الروي في شعر حافظ سراج الدين اللافيغي: السيد محمود دن جُمعة موسى ----- ١٠٧
- جهود اللغة العربية في التآلف والتنمية الوطنية في نيجيريا: د. ماهر هارون ماهر
ود. محمد عثمان أبوبكر ----- ١١٥
- دور الحذف والإجمال في خدمة المدة الزمنية من خلال النص الرحلي: رؤية
إيقاعية سردية: د. سليمان صالح الإمام الحقيقي ----- ١٢٥
- الظواهر البلاغية في الشعر الشعبي العربي النيجيري: د. موسى كليم القالي ----- ١٣٥
- أبو الفرج الأصفهاني وكتابه الأغاني: دراسة أدبية نقدية: د. محمد صالح جمال ----- ١٥٣
- أبو العلاء المعري في رثاء صديقه أبي حمزة: دراسة فنية: د. أدكليكن عزيز
لطيف والسيد عبد الواحد جبريل سليمان ----- ١٦٧
- الصورة الموسيقية لدى الشاعرين الوزير جنيد وعيسى ألي: تحليل وموازنة: الدكتور
محمد جامع عبد الله والدكتورة رحمة بنت الحاج عثمان والدكتور محمد ثالث ألفا ----- ١٧٧
- أساليب بيانية في خطب عبد اللطيف حنبلي ميكبرا الإلوري: دراسة تحليلية:
د. شريف الدين يوسف ----- ١٩٣

التعريف بأصحاب المقالات

- ✓ د. كبير أبوبكر أمين، قسم اللغة العربية، جامعة أحمد بلّو، زاريا-نيجيريا
- ✓ د. عزمي أبو الحاج، أستاذ الإدارة التربوية المساعد، جامعة القدس المفتوحة- فلسطين
- و. د. تامر فرح سهيل، أستاذ التربية الخاصة المشارك، جامعة القدس المفتوحة- فلسطين
- ✓ الدكتور إدريس أحمد يونس، محاضر بقية اللغة العربية، إنغالا - نيجيريا
- ✓ د. زاهر محمد حنفي، أستاذ النقد الأدبي الحديث المشارك، جامعة القدس المفتوحة- فلسطين
- ✓ د. كبير آدم عبد الحميد، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة ولاية كدونا
- ✓ جامع سعد الله عبد الكريم، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا
- ✓ د. عبد الله عبدالرزاق أولووتوين، Principal Education Officer, Department of ICT, National Board for Arabic & Islamic Studies (NBAIS) C/o ABU Zaria.
- ✓ د. ناصر الدين إبراهيم أحمد، Faculty of GST, Federal University, Dutse, Jigawa State.
- ✓ محمود دن جمعة موسى، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا
- الدكتور ماهر هارون ماهر و. د. محمد عثمان أبوبكر الأستاذان المساعدان بقية اللغة العربية، إنغالا- نيجيريا.
- ✓ الدكتور سليمان صالح الإمام الحقيقي، المحاضر بكلية الإمام صالح للدراسات العربية تنكي إلورن نيجيريا.
- ✓ الدكتور موسى كليم القالي، قسم الدراسات التأهيلية، قرية اللغة العربية إنغالا- نيجيريا
- ✓ د. محمد صالح جمال، قرية اللغة العربية إنغالا - بنيجيريا
- ✓ أدكليكن عزيز لطيف، المحاضر بقسم اللغة العربية جامعة إلورن
- و. عبد الواحد جبريل سليمان، طالب الماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن
- ✓ الدكتور محمد جامع عبد الله: قسم الدراسات العربية والإسلامية، جامعة ولاية كوغى- نيجيريا
- والدكتورة رحمة بنت الحاج عثمان: قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
- والدكتور محمد ثالث ألفا: قسم الدراسات العربية والإسلامية، جامعة ولاية كوغى-نيجيريا
- ✓ د. شريف الدين يوسف: قسم الدراسات العربية والإسلامية، جامعة ولاية كوغى-نيجيريا

دلالة الروي في شعر حافظ سراج الدين اللافيغي*

محمود دن جمعة موسى

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا.

Mahmud Danjuma MUSA

Department of Arabic ,University of Ilorin Ilorin-Nigeria

E-mail: djmaimy2k@gmail.com/musa.md@unilorin.edu.ng

+2347066723469

الملخص

لقد ساهم حماة اللغة العربية في بلاد نوفي في قرض الشعر العربي إسهامات نالت إعجاب الباحثين، وخاصة فيما يتعلق بالدراسات الأدبية والبلاغية بصفة معتبرة ولكن اهتمامهم بالجوانب اللغوية بصفة عامة والجوانب الصوتية بصفة خاصة قليل. والسبب في ذلك راجع إلى قلة عناية الباحثين بتطبيق نظريات اللسانيات الحديثة على النصوص الأدبية. ومن أجل هذا، وتسعى هذه المقالة إلى محاولة إيجاد أجوبة علمية عن الأسئلة الآتية في شعر الحافظ سراج الدين بن عبد الله اللافيغي: إلى أي مدى يستطيع المستوى الصوتي ممثلاً هنا في الفونيمات، أداء دور دلالي ذي بعد جمالي في النص؟ ما هي الآليات التي يتم بها أداء هذا الدور الدلالي ذي البعد الجمالي؟ والسبب في ذلك هو الجدل المثير حول طبيعة العلاقة بين الصوت والدلالة، وحول آلية هذه العلاقة، ثم جاذبية الكشف عن دور الفونيمات في النصوص ذات الطبيعة الجمالية. وتكون حدود هذا البحث عند الفونيمات-كما بدى في الشعر العربي لدى الشاعر الحافظ سراج الدين عبد الله اللافيغي، ولم تمتد إلى دراسة المقاطع الصوتية وظواهرها، ويتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي.

المقدمة

اللغة هي الظاهر الفريدة التي تميز البشر بخصائصها عن غيره من المخلوقات إذا، فهي ظاهرة تستحق الدراسة العلمية الدقيقة لفهم آلياتها وكشف غناها. وتزداد هذه الظاهرة أهمية عندما تندرج في نص إبداعي. والنص الإبداعي ميزة أخرى للإنسان العاقل عن بقية المخلوقات. ولا شك في أن اللغة لها مستويات يتسق بعضها ببعض لأداء المعنى الذي هو الهدف من اللغة فمستويات اللغة تتمثل في: الصوت، والكلمة أو الصرف، والتركيب والدلالة. هذا، فإن الدارسين اللغويين قد أفعموا المستوى الثاني والثالث والأخير بدراسات، وجهودهم فيها مشكورة أما المستوى الأول الذي هو أساس اللغة كما وصفه العلماء اللغويون القدامى منهم ابن جني القائل "حدّ اللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^(١) ولم يهجر

اللغويون المحدثون هذا النوع من التعريف، ومنهم دي سوسير القائل "نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم ويكتسبها الفرد سماعاً عن جماعته"^(٢) فقد مال الدارسون المعاصرون عن الصوت بعض الميل والبعض الآخر ركزوا فيه على بعض الظواهر الصوتية من نبر وتنجيم بغض النظر عن الفونيمات التي هي أصغر وحدات الصوت مميزة بين المعاني.

تعريف الصوت لغة واصطلاحاً

الصوت: مبالغة في صات به ناداه وله أيده بإعطائه صوته في الانتخاب (محدثه) والطست ونحوه جعله يصوت.

الصوت: الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما (وهو مذكور وقد أنه بعضهم) والذكر حسن والرأي تبديه كتابة أو مشافهة في موضوع يقرر أو شخص ينتخب (محدثه) (ج) أصوات و(اسم الصوت) عند النحاة: كل لفظ حكي به صوت أو صوت به لجزأو دعاء أو تعجب أو تحسر^(٣).

في هذا التعريف اللغوي مسألتان مهمتان الأولى هي إلى الصّرف أقرب والأخرى إلى الصوت أقرب وبما أن هذا البحث لغوي تجدر الإشارة إلى الأولى ولو بلمح البصر وهي قضية الجمع بين صيغتي الذكر والأنثى في كلمة "الصوت" فيقول الباحث إن العلامة الجوهرية للمؤنث هي العُرف، وإن قلت "التاء" فتوجد في طلحة وحمزة، وإن قلت الألف الممدودة، فتوجد في الماء والإناء، وإن قلت ذو احتواء فما الفرق بين الدار والبيت في الدلالة؟ فعلاقة التأنيث الجوهرية عند الباحث -بعد ذات حر- العُرف العربي.

والمسألة الثانية تتمثل في تعريف النحاة للصوت: كل لفظ حكي به صوت أو صوت به لجزأو دعاء أو تعجب أو تحسر، بهذا نعرف أن الصوت أخصّ واللفظ أعمّ لأنه قد يكون اللفظ صوتاً وليس ضرورياً أن يكون كل صوت لفظاً، أو كلمة أو جملة وفي هذا التعريف أيضاً وظائف الصوت ودلالته: وهو أن الفونيم (وحدة صوتية) يؤدي دلالة الجزر والتعجب والتحسر. وأما اصطلاحاً: فهو على قسمين: الصوت اللغوي وغير اللغوي، والصوت اللغوي هو صوت البشر ويسمى بالانجليزية (Voice) وأما غير اللغوي فهو عام وفي الانجليزية (Sound) والفونيم هو المصطلح المميز بين الصوتين^(٤). والذي يعني الباحث من كلا الصوتين هو الصوت اللغوي الذي للإنسان المميز باللغة والمخصص بعملية الإبداع والجمال، وبما أن البحث يرصد الوظيفة الدلالية لفونيم بخاصة فونيمات الروي في أشعار بعض الشباب النفاوين اللافيغين، يجدر بنا الوقوف مع هذا المصطلح.

الفونيم: لفظة الفونيم صورة فرنسية معدلة للكلمة الإغريقية (Phonema) التي تدل على الصوت، وتعرّس ترجمته لاختلاف وجهات النظر في تفسيره تفسيراً علمياً ولكنه في رأي بعضهم يعني الوحدة الصوتية^(٥) وفيه من يعارض هذا الاتجاه باعتبار أهل الكلمة، والفونيم عنده لفظة روسية (fonema) وكان جان بودوان دي كورتيني Boudouin de

1929-1945) Courteny أول من استخدمه بالمعنى الاصطلاحي الذي يعني الوحدة الصوتية الصغرى النموذجية التي يحاول المتكلم تقليدها، ولكن هذا المصطلح لم ينل رواجاً إلا منذ عشرينيات القرن الماضي على يد أعضاء مدرسة براغ^(١).

الفونيمات في اللغة العربية

تنقسم الفونيمات في اللغة العربية إلى نوعين:

١- **الصوائت:** وتعرف في العربية بالحركات القصيرة (الفتحة، والكسرة، والضمة) بالإضافة إلى أصوات المدّ (ألف المدّ، وياء المدّ، وواو المدّ) ويطلق عليها حديثاً "الحركات الطويلة".

٢- **الصوامت:** وأطلق عليها العرب مصطلح (الحروف الأصول) وعددها في العربية الثمانية وعشرون صوتاً يدخل فيها الواو غير المدّة والياء غير المدّة^(٢).
(ء/ه/ع/غ/خ/ق/ك/ج/ش/ي/ض/ن/ل/ر/س/ص/ز/ت/ط/د/ث/ظ/ذ/ف/ب/م/و)
وتتميّز الفونيمات الصّامتة بمخرجها وصفاتها، أمّا الصوائت فلا تنسب إلى مخرج ولا تسند إليها صفة ولكن تتحدد بالسّمات.

سمات الصوائت

الألف والفتحة	خلفية	أمامية	منفتحة	مغلقة	مستديرة	أنفية	مجهورة
	-	+	+	-	-	-	+
الياء والكسرة	-	+	-	+	-	-	+
الواو والضمة	+	-	-	+	+	-	+

وللفونيمات قيمة تعبيرية في الشعر إذ أن القصيدة تتحول عند جاكوبسون إلى تردد ممتد بين الصوت والمعنى من علاقة خفية إلى علاقة جليّة، وقال تودورف "يستحيل أن نجد مؤلفاً واحداً لا يهتم بالرمزية الصوتية ولا يطبقها في إبداعه بشكل أو بآخر"^(٣). لا بدّ في العمل الفني أن يكون كله متسقاً مع نفسه وقابلاً للفهم لأنّ اتساقه وترابطه في مستوياته سبيله إلى الجمال. قال الجاحظ "إن ترابط أجزاء النص الأدبي شرط أساس لجودة وجمال الشعر وبذلك يكتسب الفونيمات في لغة الشعر قيمة تعبيرية وقوة رمزية"^(٤).

الروي والدلالة في الشعر.

الرويّ سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع، وهو الشرب التام، فالرويّ في العادة آخر الصّوامت في البيت الشعر العربي وهو الذي جلب الانتباه دون الصائت الذي يمثل حركته^(٥).
الراء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه، فالأصل ما كان خلاف العطش، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يروى منه^(٦).

والرويّ في بنيته الصوتية يتشاكل مع دلالة النصّ ليقدم لنا جمالية شعرية تعدّ أساساً من أساس تقبل النص، الرويّ إذا بنية صوتية تكوّن من فونيم صامت لكنها لا تحلل في

علاقتها بالدلالة دون أخذ الصائت الذي يليه-إذا وجد-بعين الاعتبار، وربطهما بالدلالة أمر ضروري لدراسة النص الشعري إذ لا يمكن أن تثمر الدراسة الدلالية ما لم تتركز في الصورة الصوتية^(١٢).

من دواوينه ما يلي:

- ١- حفاوة الأقوام في الزواج الإسلامي.
 - ٢- نيل منانا في مدح النبي مولانا.
 - ٣- كنز الحكم في إرشاد الأمم.
 - ٤- فلاح الأمة في اتباع خير الأئمة.
- وهو مؤسس مدرسة فضل الله لتحفيظ القرآن بأشتا ومدير مدرسة مما لافيا الثانوية بأشتا.^(١٣)

دلالة الروي في شعر حافظ سراج الدين بن عبد الله اللافيغي قصيدة ضاقت الوطن

أين المفرّعلينا ضاقت الوطن ** إلى متى يا شعوب الضيق والمحن
بئس الرئيس الذي في الكدّ شعبته ** وهاج في عهده الفحشاء والفتن
قصيدي بلغي عني الرئيس لنا ** أن الخلائق هم في عصّته وهنوا
من نكبة أصبحوا فيها ومشغلة ** وهم جميعاً على أحوالهم حزنوا
وتقشعر جلود الناس من سغب ** وهكذا كان في أعناقهم قرن
خلت جيوبهم من ثروة وخلت ** أدوارهم ربّ مما يطعم البطن
أوطاننا الآن يا الله فاسدة ** تمس عمارها الأضرار والمحن
فهب لنا من لدنك الشخص يرأسنا ** تطيب في وقته الأحوال والوطن^(١٤)

إن القصيدة عبارة عن إظهار سئامة الشاعر وأغلب الشعب النيجيري من رئاسة الزعيم النيجيري (غودلوك جونان)، وكتبها الشاعر رسالة مفتوحة وصور فيها حال المواطنين السيئة الضيقة من غلاية أسعار المستهلكات وعدم استقرار الأمن، ودعا الشاعر ربه بإبدال رئيس جيد بهذا الزعيم.

جعل الشاعر فونيم "النون" روي هذه القصيدة، والنون أنفي لثوي مجهور^(١٥) لدلالته على غرض القصيدة الذي هو الحزن والغضب والتحسر والسامة من تصرف الزعيم، فأنفيته تدلّ على مكانة المرسل إليه، لأن مكانته في الشعب كمكانة الأنف من بين أعضاء الجسم إذ به يتنفس كما تنفس الدولة بزعيمها، وإن التحام اللسان المتحرك باللثة الثابتة الصلبة يحمل أيضاً دلالة المواجهة بين طرفين: قويّ وضعيف إن الزعيم قويّ ويواجهه الشاعر الضعيف، بينما تدل جهرته على إظهار الغضب، وتتواشج الضمة التي هي الصائت للنون مع الجهر في الدلالة على جانب القوة في ذات الزعيم، فاستدارة الشفتين عند نطق الضمة وانغلاق مجرى الهواء وتخلّف اللسان عند خروج الهواء يحمل دلالة استدارة الدولة من بين أشخاص قليلين

(الساسة ومن ينتمي إليهم) وانغلاق أبواب الرزق والثروة على الشعوب وتخلف أحوالهم المتمثلة في عدم استقرار الأمن والتعايش السلمي والرفاهية.
قصيدة موت الأئمة ثلثة الإسلام

موت الأئمة ثلثة الإسلام ** بل شدة الأوجاع في الأجسام
ولقد عضضت أنا ملي متألما ** لمّا سمعت بنعي حتف إمامي
عبد السلام إمام أمس ببائتا ** قد أمّنا في عهده بسلام
نقيّ الإله له الفؤاد من الهوى ** والغش ثم الظلم في الأحكام
هو عادل هو منصف هو صادق ** هو فخرنا في ديننا الإسلام
لكنه مستمسك بسنة ** لمحمد في فعله وكلام
يرضى بما يرضى له ربّ العلا ** متورّع في خلقة الغلام
ليت الإمام يعمر فينا طوي ** لأقبل أن يدعى لدى الغلام
أنى لنا يا إخوتي مثل الإمام ** م حياه ربّي نهيّة لنظام
فإمامنا المرحوم عبد سلامنا ** ما فيه كثرة لومة اللوام
حسناته قد أذهبت أضدادها ** قد كان فينا أسوة لكرام
قد يعجزنّ الفم عن إحسانه ** واقنع بما جاءت به أقلامي
رحم الإله إمامنا في لحده ** وجميع من في القبر من أقوامي^(١٦)

قيلت القصيدة رثاء للإمام عبد السلام الراحل، كبير أئمة مدينة باشتا وشبه فيها الشاعر موت الأئمة بثلثة الإسلام والوجع في الجسم فأظهر الشاعر تحيّره ثم شرع في أوصاف المرثي كما يترأى للقارئ في القصيدة أعلاه.

جاء الفونيم (الميم) رويّ هذه القصيدة وهو صوت متوسط^(١٧) لا في الشدة ولا في الرخاوة، وتحمل هذه الصفة دلالة خلق المرثي أنّه شخص وسطي وإمام معتدل، فالتوسط من شيم المؤمنين، يقول تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا...) البقرة (١٤٣) والإمام هو الواسط بين الناس والربّ أثناء الصلاة، والميم أيضا أنفي شفتاني مجهور^(١٨)، وفي شفتائيته دلالة التقاء الشق الأعلى مع الشق الأسفل عند نطقه، ويتمثل ذلك في معاملة المرثي مع الخالق الأعلى والخلق الأسفل، وكما تحمل مجهوريّة الفونيم دلالة جهر الناس بالعويل عند وفاته، وتدلّ أماميّة الكسرة على إمامته في سيادته وكما تدل انفلات هوائها - عند النطق - على إغلاق أبواب الحياة عليه.

قصيدة مكارم الأخلاق

دع قولهم صاح وخذ أقوالي ** فإمامنا يسعى لنا لحلال
في الدين بل في لافياغي هل ترى ** فجزاء ربّ عزّة وجلال
بالخير والإحسان ثمّ يزيده ** فضلا وبارك فيه والأنجال

كم قام يدعو ربنا في هداة ** ليل الظلام لخيرنا وجمال
 إن شئت قسرًا أو أبيت فقد علا ** فوق العلا هارون بين رجال
 لجهاده بالعلم في إسلامنا ** هذا ونال به جميع نوال
 ومناصب ومراتب وفضائل ** من باري الإنسان رب كمال
 إن قلت لا ترضى به نرضى به ** وجميع من فينا من الأطفال
 ولقد يقل نظيره بين الوري ** هو محسن الأخلاق والأحوال
 بإمامنا هذا سعدنا كلنا ** وبه تباعدنا عن الإضلال
 فمكارم الأخلاق زينة مؤمن ** لكنها خير من الأنفال^(١٩)

إن القصيدة قيلت في الدفاع عن إمام بلدة الشاعر وتخليصه من أقوال الوشاة العداة وحش
 الناس على عزلتهم وأقوالهم، وأتبع ذلك بمدح الإمام وإثبات إحسانه. إن روي هذه القصيدة
 "اللام" ويتميز اللام بصفة الجانبية التي تعني انفلات الهواء من جانبي اللسان تمامًا كما يدعو
 الشاعر إلى انفلات الإحساس بالصدق والأمانة في أقوال الوشاة.

كما يدلّ اللام أيضًا على شعور الإمام بانفلات الأصدقاء والأقرباء وتخليصهم عنه، وتدلّ
 صفة الجهر في اللام على غضب الشاعر وجهر دعوته إلى عزلة هؤلاء المنفلتين، وكذلك تدلّ
 صفة اللثوية في اللام على الثبات ويتمثل ذلك في دعوة الشاعر إلى الأخذ بأقواله فإنها حقيقة
 ثابتة.

وأما الكسرة في اللام وانكسار الشفة السفلى في نطقها فتوحي بدهشة وحزن الشاعر لما
 سمعه من الأقاويل، كما أن انفلاق الكسرة أي تكوّم اللسان تجاه اللثة مضيقا مجرى الهواء
 يوحي بانغلاق الأفق أمام الحساد وإغلاق الشاعر باب الثقة بهم واستئمانهم، وكما توحي أمامية
 الكسرة بسيادة الإمام وتقدّم خيرااته، كما يبدو في القصيدة، فاللام إذاً جانبي لثوي مجهور^(٢٠)

الخاتمة

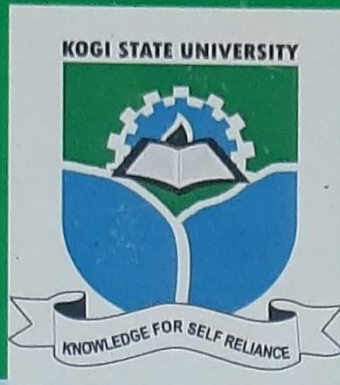
قد تبين دون أدنى شك أن الشاعر الحافظ سراج الدين بن عبد الله اللافي له في قرض الشعر العربي طول باع واليد الطولى، ذلك لأنه قرض في أغراض شتى كالشكوى والرثاء والحكمة والإرشاد. أجاد الشاعر اختيار الألفاظ وأحسن استعمالها الأمر الذي ينبئ عن مستواه اللغوي والثقافي. والذي يهم الباحث هنا هو استطاعة البحث في محاولته أن يجيب على الأسئلة المذكورة سابقاً. فالباحث أقر استطاعة المستوى الصوتي - كما يبدو في الفونيمات - أداء الدور الدلالي ذي البعد الجمالي في النصوص المدروسة. وينصح الباحث النقاد أن يعتنوا بتوظيف العلاقة بين الروي وقرض الشعر في أعمالهم النقدية ويجعلوها معياراً لمعرفة تطبع الشاعر وتصنعه، كما ينصح الدارسين اللغويين أن يفعموا الأعمال الأدبية بالدراسة الصوتية انطلاقاً من الفونيم إلى التنعيم لإظهار البعد الجمالي.

الهوامش

* هو سراج الدين ابن محمد ابن عبد الله ولد عام ١٩٨٣م، تلقى الدراسة الابتدائية الغربية بمدرسة U.M.C.A. بأشفا بين ١٩٩٠-١٩٩٦م، وقراءة القرآن ومبادئ العربية والإسلامية بمدرسة نور الله بمدينة لافيغي لأبيه عام ١٩٩٥. التحق بالمدرسة الحكومية المتوسطة ودرس فيها بين ١٩٩٦-٢٠٠٠م، انتقل إلى ولاية أوغن ليحفظ القرآن بين ٢٠٠٠-٢٠٠٢م، وانضم إلى سلك طلبة اللغة العربية بكلية اللغة العربية بمدينة جيبا بين ٢٠٠٢-٢٠٠٥م، حصل هذا الشاعر على الشهادة الوطنية في التربية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية الفدرالية، كنتاغرا، ولاية نيجر عام ٢٠٠٩م. وهو الآن طالب للسانس في اللغة العربية بجامعة أحمد بلو زاربا. تزوج بأمنة بنت أبي بكر وهو مرزوق بولدين: أمين وأمنة.

- ١- داود، محمد محمد، (٢٠٠١م)، العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٤٣-٤٤.
- ٢- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ٣- المعجم الوسيط، مادة ص وت.
- ٤- محلّو عادل، (٢٠٠٦/٢٠٠٧)، الصوت والدلالة في شعر الصعاليك: تائية الشنفرى نموذجاً، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)، ص ١٠.
- ٥- عبد الرحيم، شنت ثاني، (٢٠٠٩م)، دراسات في الفونولوجيا، كانو: دار الأمة لوكالة المطبوعات، ط ١، ص ٣٦.
- ٦- عادل، محلّو، المرجع السابق، ص ١١.
- ٧- داود، محمد محمد، المرجع السابق، ص ١١١.
- ٨- عادل، محلّو، المرجع السابق، ص ٣١.

- ٩- المرجع نفسه، ص ٣٠.
- ١٠- المرجع نفسه، ص ٤٧.
- ١١- مقاييس اللغة.
- ١٢- عادل، محلّو، المرجع السابق، ص ٤٢.
- ١٣- عبد الله، حافظ سراج الدين، ٢٠١٧/١/١م المقابلة الشفوية، عبر الجوّال.
- ١٤- عبد الله، حافظ سراج الدين، (٢٠١٣م)، فلاح الأمة في طاعة أختيار الأئمة، ط١، إلورن: مطبعة رضوان الله، ص ٩.
- ١٥- عبد الرحيم، حمزة إشولا، (١٩٩٨م)، المدخل إلى فونولوجيا العربية لطلاب المعاهد والكليات بغرب إفريقيا، إلورن: مطبعة توفيق الله، ص ١٦.
- ١٦- عبد الله، حافظ سراج الدين، المرجع السابق، ص ٣.
- ١٧- أحمد، ناصر الدين إبراهيم، (٢٠١٣م)، الأصوات العربية صفاتها ودلالاتها، زمفرا: NS Zamfara State, Kaura Namuda, computer، ص ٢٣.
- ١٨- عبد الرحيم، حمزة إشولا (الدكتور)، المرجع السابق، ص ١٥.
- ١٩- عبد الله، حافظ سراج الدين، المرجع السابق، ص ١٢.
- ٢٠- عبد الرحيم، حمزة إشولا (الدكتور)، المرجع السابق، ص ١٦.



ANYIGBA JOURNAL OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES

**A Publication of the
DEPARTMENT OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES**

KOGI STATE UNIVERSITY, ANYIGBA

Vol. 1, No. 2, 2018/1440AH



AL-MUDEEF PRESS
08030553349 - 09073300812